وهذان القسمان ايضا من الاسماء والمعتبر فيهما مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق
فلا يطردان في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى ولا يقعان صفة لشي لكن ربما
يشتبهان بالصفة والاخير اشد اشتباها لان المعنى المعتبر في الوضع
داخل في مفهوم كل منهما ومعيار الفرق انهما يوصفان ولا يوصف بهما
على عكس الصفات وحيث وجد في الاستعمال إله واحد ولم يوجد شي اله
مع كثرة دورانه على الالسنة عرفنا انه من الاسماء دون الصفات وهكذا
حكم كتاب وامام وسائر ما اعتبر فيه المعاني مع خصوصية ما للذات
انتهى فائدة تفخم اي تغلظ لام الله اذا انفتح ما قبله او انضم لا اذا
انكسر فلا تفخم حينئذ اتفاقا كما قاله السعد التفتازاني وغيره اي من
القراء ولا يخالفه ما قاله البيضاوي من ان ثم قولا بتفخيمها مطلقا انتهى
المبحث الثالث في كونه عربيا او معربا وقد ذكره بقوله وهو في الاصل
والحال عربي وضع لمسماه في اللغة العربية عند الاكثر من العلماء
وزعم ابو زيد البلخي من المعتزلة انه في الاصل معرب بتشديد الراء اي اعجمي
وضع اصله للذات المخصوصة في اللغة العجمية وهو لاها بالمد ثم
عربته العرب اي استعملته في ذلك بعد تغييره بحذف حرف المد ثم ادخال
ال عليه وعلى هذا القول فقيل انه في الاصل عبري بكسر العين
اي عبراني وقيل سرياني قال البلقيني وهذا القول يعني القول بانه اعجمي
لا يلتفت اليه ولا دليل عليه اذ لا يصار الى اثبات العجمية بغير دليل انتهى
وعليه فليس بمشتق جزما وعلى الاول ففي كونه مشتقا قولان ارجحهما
انه مشتق وعليه ما مر من الاقوال كما تقدم ثم اطلاق المعرب عليه على
القول به مبني على اطلاق المعرب على العلم الذي استعملته العرب فيما وضع له

في

في غير لغتهم وظاهر كلام ابن السبكي في جمع الجوامع انه لا يطلق عليه
حيث عرف المعرب فيه بانه لفظ غير علم استعملته العرب فيما وضع له
في غير لغتهم الا ان يحمل انه تعريف للمعرب المختلف في وقوعه في القران بقرينة
قوله عقبه وليس في القران وفاقا للشافعي وابن جرير والاكثر اذ لا خلاف
في وقوع العلم الاعجمي فيه كابراهيم واسماعيل وفيه نظر اذ ليس كل علم
اعجمي استعملته العرب فيما وضع له في لغة العجم معربا وانما يكون معربا بعد
تغييرهم له لتصريح النحاة باعتبار التغيير في المعرب وكان ابن السبكي استغنى
عن اعتباره بقوله غير علم بناء على الغالب من عدم تغييرهم الاعلام الاعجمية
فان ثبت تغييرهم لواحد منها كان معربا المبحث الرابع في الخلاف في اسم
الله الاعظم هو او غيره المبني ذلك الخلاف على الراجح من ان اسماء الله ذكرا ان
الله لم يستاثر بعلمه وقد ذكره بقوله قال المدابغي من الشافعية
واكثر اهل العلم القائلين بذلك جوزوا على ان الاسم الاعظم لله تعالى
هو الله قال الفخر الرازي وهو الاقرب عندي لاعظمية مدلوله الذي
هو الذات الراجحة على مدلول غيره ومن ثم لم يطلق على غيره تعالى ولم تضف
الاسماء الا اليه في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى وغير الاكثر منهم جوزوا على انه
غيره واختلفوا في تعيينه على اقوال كثيرة منها ما ذكره بقوله واختار النووي
تبعا لجماعة ممن ذكروا انه الحي القيوم اي الدائم القائم بتدبير الخلق وحفظه
فيقول من قام بالامر اذا حفظه قال اي النووي ولذلك اي لكونه
الاسم الاعظم عز وجوده فلم يرد الا قليلا منصوب بنزع الخافض
في قوله في القران متعلق بيرد اي لم يرد في القران الا في قليل من المواطن
المفصلة بقوله في ثلاثة مواطن البقرة وال عمران وطه ومقابل الراجح المبني

Copyright © King Saud University